ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Lect. Talib Hashim Ati**

**General Directorate of Education Misyn**

**Email:** talib.alnoori@gmail.com

***Keywords:***

**Feminist movement, political activism, Tsarist regime, Russia**

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***

Received 1. Apr.2026

Accepted 6. Jun.2026

Published 10. Nov.2026

# The Russian feminist movement and its political activity 1890-1913

A B S T R A C T

The feminist movement sought to consolidate its presence by integrating into various political organizations. Most prominent among these was the Social Democratic Group (1890), which spearheaded the feminist struggle among the working class until the outbreak of the Russian Revolution in 1905. Other pivotal organizations included the Mutual Philanthropic Society (1905), the Union for Women's Equality (1905), the Women's Progressive Party (1906), and the Women's League for Equal Rights (1909). Through these entities, women advocated for their political rights primarily through peaceful means. Not only that; a section of these women pivoted toward revolutionary violence by joining socialist organizations, most notably the Socialist Revolutionary Party, most notably the Socialist Revolutionary Party. Consequently, many activists faced severe state repression between 1906 and 1908, Consequently, many activists faced severe state repression between 1906 and 1908, with penalties that reached to capital punishment. Despite these risks, women continued to organize, forming the Society for Mutual Aid of Working Women (1907) and the Third Women's Club (1912). Notwithstanding, these diverse efforts, the authorities remained indifferent to feminist aspirations, consistently rejecting demands for female suffrage and the labor movement's calls for improved working conditions until 1913. Nevertheless, the role of Russian women proved a profound readiness for the societal shifts emerging amidst the intellectual and political transformations of Tsarist Russia.© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss1.5154

# الحركة النِسوية الرُوسيّة ونشاطها السياسي ١٨٩٠-١٩١٣

**م. طالب هاشم عاتي**
**المديرية العامة لتربية ميسان**

**المستخلص**

عملت الحركة النسوية على الانضمام الى عدد من التنظيمات السياسية من اجل إثبات وجودهن وكانت أبرزها الجماعة الاشتراكية الديمقراطية ١٨٩٠ التي تمكنت من قيادة النضال النسوي بين افراد الطبقة العمالية حتى اندلاع الثورة الروسية عام ١٩٠٥ والجمعية الخيرية التبادلية ١٩٠٥ واتحاد المساواة ١٩٠٥ والحزب التقدمي النسوي ١٩٠٦ والرابطة النسوية للحقوق المتساوية ١٩٠٩ وقد عمدت النسوة من خلال تلك التنظيمات الى المطالبة بحقوقهن السياسية بصورة سلمية ولم يقتصر الامر على ذلك فقد اتجه جزء اخر منهن الى العنف الثوري في ضوء الانخراط في التنظيمات الاشتراكية والتي كان ابرزها الحزب الاشتراكي الثوري وتعرضت بعضهن إلى عقوبات قاسية وصلت إلى حد الإعدام في المدة ١٩٠٦ –١٩٠٨ فضلاً عن تعرض العديد منهن الى النفي والابعاد ، كما انهن انضممن الى جمعية التكافل بين النساء العاملات ١٩٠٧ ونادي المرأة الثالث١٩١٢ وعلى الرغم من تلك الجهود المتنوعة فقد تجاهلت السلطات المطامح النسوية ورفضت مطالبهن المستمرة بنيل حق الاقتراع ومطالب الحركة العمالية النسوية حول تحسين ظروف العمل حتى عام ١٩١٣ الا انها بينت الدور الذي ادته المرأة الروسية استعداداً للتغيير الذي لاحت بوادره في الأفق في إطار التحولات الفكرية التي شهدتها روسيا القيصرية.

**الكلمات المفتاحية: الحركة النسوية ، النشاط السياسي ، النظام القيصري، روسيا .**

**المقدمة**

شهد المشهد السياسي الروسي في أواخر القرن التاسع عشر تطورات عديدة كان ابرزها ولوج الحركة النسوية الى المعترك السياسي من خلال انضمام العديد من النسوة الى التنظيمات العمالية التي بدأت في الظهور عام ١٨٩٠ وقد اخذت تلك المنظمات على عاتقها المطالبة بحقوق الطبقة العمالية النسوية وإثارة الوعي السياسي بين العاملات، واستمر ذلك الحراك حتى اندلاع الثورة الروسية عام ١٩٠٥ والتي بدورها انعكست على ظهور العديد من التنظيمات النسوية السياسية التي عملت على المطالبة بالحقوق السياسية المتمثلة بحق الاقتراع والمساواة مع الرجال ولم يقتصر الامر على المطالبة السلمية بالحقوق فقد عمدت النسوة على توظيف العنف الثوري في المدة ١٩٠٥–١٩٠٨ من اجل تحقيق اهدافهن في ضوء تصفية عدد الرموز السياسية الموالية للنظام القيصري الا ان تلك التحولات لم يتم الاشارة اليها ومن هنا اخترنا عنوان بحثنا الموسوم "**الحركة النسوية الروسية ونشاطها السياسي١٨٩٠–١٩١٣**" لتسليط الضوء على ابرز النشاطات السياسية التي قامت بها الحركة النسوية.

**اهمية البحث:** تتركز في تسليط الضوء على الصيرورة السياسية للحركة النسوية الروسية وكيفية توضيح التحولات التي شهدها نشاطهن في الجانب السياسي الامر الذي أكّد دورهن الأساسي في التغيير السياسي الذي حدث في روسيا بعد أن كانت خاضعة الى الحكم المطلق، وجاء اختيارنا لذلك الموضوع نتيجة افتقار المؤسسات الاكاديمية إلى الدراسات الخاصة، التي تبحث فيه وتسلِّط الأضواء عليه.

**فرضية البحث:** تكمن في تتبع النشاطات التي عمدت النسوة على القيام بها من اجل نيل الاستحقاقات السياسية التي كانت حكراً على الرجال في ضوء عدم السماح لهن في تشكيل عدد من التنظيمات النسوية التي تمثل طموحاتهن.

**مشكلة الدراسة:** تتلخص في ندرة الدراسات التي تطرقت الى النشاط النسوي الروسي في المجال السياسي اذ ان اغلب الدراسات قد تم تسليطها على الرجال ودورهم في ايجاد التنظيمات السياسية التي اخذت على عاتقها البدء بإجراء التغيير السياسي

**أهداف البحث:** تتمثل أهدافه في توضيح الدور الكبير الذي ادته الحركة النسوية في المجال السياسي ابان التغيرات التي عاشها المجتمع الروسي في ظل التحولات الفكرية والسياسية التي طرأت على المشهد السياسي .

**خطة البحث** : قسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، وقد بيّنت المقدمة أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأبرز المضامين التي تضمنته محاوره، أما المبحث الاول، فقد أوضح الحراك النسوي الروسي في المجال السياسي في المدة ١٨٩٠-١٨٩٤، وبيّن المبحث الثاني، النشاطات النسوية في المجال السياسي في المدة ١٨٩٥-١٩٠٤، وأوضح المبحث الثالث ظهور التنظيمات السياسية النسوية في المدة ١٩٠٥-١٩١٣، وانضمامهن إليها، وبينت الخاتمة أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث؛ في ضوء دراسته للموضوع، واعتمد الباحث في دراسته على عدد من المصادر، والوثائق الروسية، والانجليزية، التي وثّقت النشاطات التي قامت بها المرأة الروسية في المجال السياسي.

**المبحث الاول: الحراك السياسي النسوي ١٨٩٠-١٨٩٤**

شهدت الحركة النسوية الروسية تحولاً في مسار نشاطها السياسي اوائل عام ١٨٩٠ في ضوء انضمامها الى التنظيمات العمالية التي أُنشئت في مصانع النسيج الروسية والتي كان ابرزها الجماعة الاشتراكية الديمقراطية التي شكلها ميخائيل بروسنيف Mikhail Prosnev [١] فقد ضمت أولى الحلقات التي عمد الأخير على تنظيمها سبع من النسوة[٢] اللاتي اخذن على عاتقهن المطالبة بحقوق العاملات الاخريات، ولم تقتصر نشاطات تلك النسوة على ذلك فقد وجهن جهودهن الى الخياطات والعاملات في المنازل اللاتي كان من الصعب تنظيمهن نتيجة ظروفهن الصعبة ومستويات تعليمهن المنخفضة للغاية ، الأمر الذي أكد التوجهات الجديدة التي ركزت على التنوع الطبقي في التيار النسائي وتنظيمه وعلى اثر ذلك تمكنت النسوة في اواخر عام ١٨٩٠ من تكوين ما لا يقل عن عشرون حلقة بين العاملات في الطبقة العمالية ، وقد ضمت كل منها ستة أو سبعة أعضاء، وجميعها متصلة بحلقة مركزية كانت تلك الحلقة تُدير أنشطة الحلقات المختلفة التي كان لكل منها ممثل، وكانت ابرز الحلقات التي نظمت قد تمثلت بحلقة عاملات سانت بطرسبورغ وموسكو وفيبورغ (Golubev, 1906,117-118; Hillyar, 1999,57)

لم يقتصر اثر تلك التنظيمات النسوية على زيادة مستوى الوعي الطبقي داخل الطبقة العاملة فحسب، بل أصبحت أيضًا أدوات حيوية سمحت للعمال بتنظيم المسيرات والإضرابات بشكل جماعي، مثل الإضراب العام لعمال النسيج عام ١٨٩٠ الذي نُظِّم تحت مظلة نقابة عمال إيفانوفو- فوزنيسينسك وقد استمر هذا الإضراب لأكثر من أسبوعين ونجح في إجبار أصحاب العمل على تقديم تنازلات، وكما ذكر المؤرخون، فإن العاملات "لم يتخذن إجراءات عفوية فحسب"، بل كنّ محركات لحركة الاضراب(Emadi, 2018,2) فقد تصاعدت في عام ١٨٩١، عدد التنظيمات النسوية داخل الطبقة العاملة وكانت ابرز الافكار التي طرحت عليهن قد تركزت في الفكر الاشتراكي الذي دعا الى المساواة وفي الوقت نفسه حاولت النسوة ايجاد المحيط الملائم لنيل الحقوق في ظل الوعي السياسي الذي حملته الطبقة العمالية (Golubev, 1906,117-118; Hillyar, 1999,57)

رافق ذلك النشاط بين افراد الطبقة العمالية انضمام عدد من النسوة الى التيارات والاحزاب السياسية ذات الرؤى الاشتراكية وكان أبرزهن ناديزدا كونستانتينوفنا كروبسكايا Nadezhda Konstantinovna Krupskaya [٣] التي انضمت إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٨٩١ والتي اخذت على عاتقها اقامة حلقات دراسية لتوعية الطلبة في مدارس الاحد ومدرسة فارغونينسكايا المسائية كما عملت على بث الافكار الثورية برفقة عدد من النسوة اللاتي حاولن اثارة المجتمع التعليمي ازاء الاوضاع السياسية المتردية نتيجة الاستبداد الحكومي الذي اخذ بالتصاعد نتيجة الضغوط التي شهدها المجتمع الروسي (Е. Б. Никанорова, 1990,3)

برزت في عامي ١٨٩١–١٨٩٢ عدد من النسوة اللاتي عملن على نشر الدعاية الثورية في الاوساط العمالية وكان من أبرزهن إيكاترينا غريغوريفنا بارتينيفا Ekaterina Grigoryevna Parteneva [٤] احدى العاملات الثوريات التي تعرفت على الأفكار الثورية في أحد مصانع سانت بطرسبرغ، واكتسبت خبرتها الأولى في منظمة إرادة الشعب[٥]، وبالنتيجة اضحت من أنشط المشاركين في مجموعة بروسنيف الاشتراكية، حيث أسست دوائر جديدة بين العمال في حي فيبورغ الذي بات أحد البؤر التي تتحرك منها العناصر الثورية (Корольчук, 1933,690)

نجحت إيكاترينا غريغوريفنا بارتينيفا في عقد اللقاءات والندوات بين عمال سانت بطرسبرغ وعدد من المفكرين والدعاة الثوريين والتي كان ابرزها لقائهم مع الداعية الثوري شيلغونوف، كما انها اقترحت تكريمه نظراً لجهوده المبذولة في اثارة الوعي السياسي لديهم، وكان ذلك الاقتراح قد قدم اثناء حضورها الاحتفال الذي نظمه العمال الذين نظموا خطابًا قام بإلقائه احد افراد اللجنة المركزية لدوائر العمال وقد ترك الوفد العمالي انطباعًا عميقًا لديه، واتمت جهودها بالمشاركة بجنازة المفكر الروسي الذي توفي في شهر نيسان عام١٨٩١، ولم يقتصر الامر على ذلك فقد نظمت اول احتفال بعيد العمال في روسيا وذلك في الاول من ايار عام ١٨٩١ بعد اقتراحها على أعضاء اللجنة المركزية لدوائر عمال سانت بطرسبرغ ضرورة الاحتفال بعيد العمال في ظل قيام المنظمات الاشتراكية اقرار يوم العمال العالمي مما اكد الدور المحوري لتلك الشخصية النسوية على التنظيمات الاشتراكية دعمت كذلك الجهود التي بذلها بروسنيف في عام ١٨٩١، من اجل تنظيم حلقة موسكو العمالية التي أضحت احدى المناطق المستهدفة من الثوريين فقد حمل رسالة توصية من قبلها للكاتب اليساري أستيريف Asterif دعته فيها الى مساندة الافكار الجماعة الاشتراكية الديمقراطية.

(Golubev, 1906,118-121; А.В.Жаклар, 1964,120; В.И. Ленин, 1906,250)

وجهت إيكاترينا غريغوريفنا بارتينيفا نشاطها ايضاً الى احد حلقات الدعاية الثورية والتي عُرفت بـ( حلقة التحرير والنشر) الا ان امرها تم اكتشافه بعد ان القت الشرطة القبض على احد افراد التنظيم وقد وجدت في الرسائل المتبادلة بينها وبينه على تعهدها بالتبرع بمبلغ خمسمائة روبل من اجل طباعة كتاب المرأة الروسية المتطورة التي قامت حلقة التحرير بطباعته وقد استُدعيت على اثر تلك التطورات الى التحقيق ، وكانت ابرز التهم الموجهة اليها قد تمثلت بحضورها كسكرتيرة في مؤتمر عمالي في باريس عام ١٨٨٩، وكتابة عدد من المقالات المناهضة للحكم في الصحف الاجنبية، والعثور على عنوانها في دفتر ملاحظات احد المهاجرين الذي حسبوا على التيار المعارض للنظام القيصري، كما وجهت الاجهزة الامنية اليها تهمة التعاون مع صوفيا غينزبورغ Sophia Ginzburg [٦] التي حاولت احياء حركة ارادة الشعب الثورية التي تم ملاحقة عناصرها، الامر الذي اكد تنامي دورها السياسي في ظل الاوضاع المضطربة التي شهدتها روسيا (А.В.Жаклар, 1964,120; Меньщиков, 1925,131- 137) نتيجة محاولة النسوة الاشتراك في الكفاح المسلح في تصفية القيصر الروسي آنذاك(عاتي, ٢٠٢٦, ١٦٩٠)

وقد رافق تلك التطورات اعتقال الابن الأكبر فكتور للثائرة ، نتيجةً وشاية احد الطلبة الذي انظم الى الحلقة التي نضمها والتي عقد اجتماعاتها في شقة والدته التي القت عليهم محاضرات في الاقتصاد السياسي وفقًا للمؤرخين، فقد عبرت الاخيرة عن شكوكها بذلك الطالب وحثت ابنها على توخي الحذر منه لكنه تجاهل ، الامر الذي مكن الاخير من التعرف على العناصر الثورية والابلاغ عنهم وقد ادت تلك الاحداث الى زيادة الضغوط على الناشطة الروسية اثناء التحقيق لكن وقوف شقيق زوجها الذي عمل موظفاً مدنياً في الدائرة القضائية ، قد عكس الموقف في صالحها في ضوء طلبه منها تقديم مذكرة تبعد الشبهات والخطر عنها وانعكاساً لذلك، كتبت "مذكرة" في السادس عشر من شهر نيسان عام ١٨٩١، الى المدعي العام وقد صورت نفسها بـ"... **ربة أسرة، مهتمة بكسب المال لعائلتها ومنعزلة عن جميع أنواع المجتمعات، سواء السرية منها أو المشروعة وأنها لطالما آمنت بأن شخصيتها فوق الشبهات ، وأن السلطات العليا قد ضُلّلت بشأنها**" (А.В.Жаклар, 1964,122).

كان المدعي العام قد رأى ان خطورة الناشطة الثورية لم تكن تكمن بسبب منصبها وسنها، بل نتيجة عدائها وتحريضها على النظام القائم واستعدادها لدعم المقاومة السرية، لذا أكد على ضرورة إبعادها عن سانت بطرسبرغ، وقد شهد الثالث والعشرين من أيار ١٨٩١ صدور مرسوم إمبراطوري، وُضعت فيه مع ابنها تحت المراقبة لمدة أربع سنوات وقد المرسوم تحديد مكان إقامتها خارج العاصمة سانت بطرسبورغ ومدن تفير، ونيجني نوفغورد، وقد اختارت من مدينة بسكوف مقرًا لإقامتها (А.В.Жаклар, 1964,122).

عمدت الاجهزة الامنية في عام ١٨٩٢ على متابعة اعضاء الجماعة الاشتراكية الديمقراطية كما انها شنت حملة من الاعتقالات التي طالت العديد منهم وكانت ابرز الشخصيات التي أُلقي القبض عليها في ٢٦ نيسان ١٨٩٢ قد تمثل بزعيم ذلك التنظيم ميخائيل بروسنيف وتم احالته الى المحكمة الجنائية التي اصدرت حكمها بإدانته وامرت بحبسه أربع سنوات في سجن "كريستي" في سانت بطرسبرغ، وتم بعد ذلك نُفيه لمدة عشر سنوات إلى فيرخويانسك في سيبيريا وكانت تلك الاجراءات في إطار مكافحة النظام الحاكم لتغلغل الافكار الثورية بين الطبقات العمالية.

(Орехов, 1979,116-118 ; Полевого, 1973,20-21)

يبدو أنَّ الحركة النسوية اوجدت مجال اخر لنشاطها السياسي بين افراد الطبقة العمالية وذلك في إطار التعريف عن مدى تأثيرهن الذي لم يعد مقتصراً على التنظيمات التي اوجدتها بين الطلاب في الجامعات او في الوسط الثقافي الذي مثل النخبة الفكرية في روسيا القيصرية .

من جانب آخر نظمت فيرا كارينا Vera Karelina [٧] في عام ١٨٩١ ايضاً أول حلقة نسائية والتي أصبحت جزءًا من منظمة عمال سانت بطرسبرغ والجماعة الاشتراكية الديمقراطية حيث عمدت على القاء المحاضرات المتعلقة بالنظام السياسي[٨] وقد أُلقي القبض عليها في عام ١٨٩٢ اثناء مشاركتها في تنظيم اجتماع حزبي في غابة فولكوف في الثامن والعشرين حزيران ١٨٩٢وبناءً على الحكم الصادر في الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٨٩٣، حُكم عليها بالسجن لمدة أربعة أشهر، وذلك للتخلص من نشاطها الذي اخذ بالتصاعد نتيجة الجهود المبذولة من قبل الحركة النسوية التي نظم بعض افرادها تلك الحلقات الثورية (ЕжоВ, 1927,157)

جُنِّدت إيكاترينا ميخائيلوفنا ألكساندروفا Ekaterina Mikhailovna Alexandrova [٩] في عام ١٨٩١مع زوجها للقيام بالدعاية في دوائر العمال في سانت بطرسبرغ المرتبطة بمنظمة بروسنيف، وكُلِّفت بتدريس أول الفصول التي نظمتها المنظمة الاشتراكية للتوعية الثورية للعاملات في العام نفسه، وقد انضمت إلى احدى الجماعات المتشددة السرية والتي سرعان ما شكّل أعضاؤها الأكثر راديكالية ما عُرف باسم جماعة ارادة الشعب وقد عملت في عام ١٨٩٣ في مطبعة

الجماعة السرية في مقاطعة بوروفيتشي في نوفغورود، حيث طُبعت عدد من المنشورات الثورية ، مما دعا الاجهزة الامنية الى اتخاذ قرار تفكيك تلك الجماعة ومطاردة اعضائها وكانت الناشطة الثورية قد تعرضت الى الاعتقال بعد القاء القبض عليها في شهر نيسان من العام التالي وحوكمت بتهمة الانتماء الى منظمة سياسية محظورة في سانت بطرسبرغ وببث الدعاية الثورية بين العمال الذين عاشوا أوضاع سيئة مما دعا الى نفيها خارج العاصمة الروسية (Э. А. Корольчук, 1931,61)دعت الصحف القريبة من التيار النسوي في شهر تشرين الاول ١٨٩٣ النساء في سانت بطرسبرغ لتشكيل جمعية مساعدة متبادلة على غرار نوادي النساء في الولايات المتحدة وقد حظي ذلك الاقتراح باستجابة محدودة من قبل النسوة نتيجة الضغوط التي تعرضن لها. (Edmondson, 1980,42)

وقد أكد مؤرخو الفكر السياسي للحركة النسوية ان النسوة حاولن توظيف المرتكز الاجتماعي للحصول على حقوقهن السياسية وبذلك برزت حركة نسائية ذات إطار اجتماعي بعمق سياسي جديد من خلال تقديم مسودة الجمعية النسائية الروسية الخيرية المتبادلة (١٨٩٣) الى الاجهزة الامنية من اجل الاعتراف بها، وتعد تلك الجمعية أول منظمة نسائية بارزة سعت إلى تحقيق المساواة في الحقوق السياسية والمدنية مع الرجال اذ ان شعارها الاساسي قد تمثل بنيل الحقوق السياسية التي كانت حكراً على الرجال. (Владиміръ Стасовъ., 1899,310-311; Петров А.В, 2008,217)

وقد لاقى إنشاء تلك الجمعية معارضة كبيرة من قبل الاجهزة الامنية فقد أبلغت وزارة الداخلية المنظمين بأن النساء ممنوعات من عضوية الجمعيات التي تفتقر إلى هدف خيري أو تعليمي محدد وأن النظام الأساسي الذي قدموه يجب إعادة صياغته. ونتيجة لذلك، وجدت الجمعية الجديدة نفسها أمام هيكل إداري معقد وأسم طويل وغير جذاب، وهو جمعية تيومين الخيرية المتبادلة الروسية التي تم تأجيل اقرارها عاماً كاملاً(Edmondson, 1980,42)

كثفت الحركة النسوية من جهودها الرامية في الحصول على الحقوق السياسية بقيام عدد من النسوة على تأسيس" **جمعية تحسين أوضاع المرأة**" في موسكو عام ١٨٩٤،. وأصبح الشعار الجديد للحركة النسائية "**الحرية والمساواة للجميع أمام القانون، بغض النظر عن الجنس**". وكانت تلك المنظمة ركيزة اخرى اكدت على نيل الحقوق السياسية في ظل تصاعد الدعوات التي مثلت تلك الرؤى (Петров А.В, 2008,217)

يبدو ان الجهود التي بذلتها النسوة من أجل الحصول على تمثيل سياسي قد اتى اكله من خلال الاسهامات المتنوعة التي تمخضت عنها اثبات وجودها في المشهد العمالي والذي شكل ركيزة اخرى استندت عليها الحركة النسوية للانطلاق من اجل تنظيم نشاطاتها بشكل مستقل من خلال المنظمات الجديدة التي ستمثلها .

**المبحث الثاني النشاط السياسي النسوي ١٨٩٥-١٩٠٤**

اكدت الدكتورة أ. أ. خاسبولاتوفا Dr. A. A. Khasbulatova الباحثة في الشأن السياسي بروز بُعد سياسي جديد للحركة النسوية اتصف بالتمايز التنظيمي والتسييس منذ عام ١٨٩٥، وكانت جمعية النساء الروسيات الخيرية المتبادلة التي اقر نظامها الداخلي في الخامس والعشرون من ايار١٨٩٥ أولى المنظمات التي دعت الى تحقيق المساواة في الحقوق السياسية مع الرجال، وأصبح شعار الحركة النسوية الجديد "الحرية والمساواة للجميع أمام القانون، دون تمييز بين الجنسين" ولاسيما الحقوق الاقتصادية الا ان مبدأ المطالبة بالحقوق السياسية ظهر بصورة تدريجية في تلك المنظمة الخيرية جدير بالذكر كان ظهور المنظمات السياسية النسائية الأولى قد ارتبط بإنشاء "لجان السيدات" داخل الجمعيات الخيرية؛ وقد سمحت تلك اللجان للنساء بإدراك آفاق النشاط التنظيمي المستقل (Е. И. Фалько, 2002,4; ЛинденмейрА., 2009,210 ; Павленко, 2013,54)

سارعت النسوة ايضاً على الانضمام الى الاتحادات العمالية ذات التوجهات السياسية، فقد شهد منتصف عام ١٨٩٥، تأسيس اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة في سانت بطرسبرغ والذي انجذبت الى حلقاته ما يقارب خمسون امرأة ، وقد انشئ ذلك الاتحاد نتيجةً لتلاقي عدة حلقات اشتراكية ديمقراطية مستقلة، وقد نقل الاتحاد عمله الدعائي من داخل أروقة الدراسة إلى المصانع والتحريض الجماهيري، كان من بين الأعضاء المؤسسين السبعة عشر أربع نساء: كان من ابرزهن ناديزدا ، وقد انضمت المزيد من النساء إلى الاتحاد وشاركن في أنشطته وكانت الأغلبية إما معلمات أو طالبات، مع عدد أقل من النساء العاملات، اللواتي أصبحن مسؤولات عن الأمور "الفنية" في المنظمة، اذ شاركت بعضهن في طباعة وتوزيع المنشورات، بينما جمعت أخريات الأموال والتبرعات من اجل دعم قضيتهن.(Hillyar, 1999,70-71)

كانت اولى النشاطات التي اسهمت بها النسوة اللاتي انضممن الى اتحاد النضال كان قد تمثل بمشاركتهن في بالإضراب الذي شهده مصنع ثورنتون للمنسوجات الصوفية في السادس من تشرين الاول عام ١٨٩٥فبعد معرفة اللجنة التنفيذية بالاضطرابات في المصنع، توجهت ناديزدا و أ. أ. ياكوبوفاA. A. Yakubova إلى سكن عمال ثورنتون لجمع معلومات عن أوضاعهم من اجل تقديم الدعم اللازم لهم(Корольчук, 1938,12) وقد شاركتا ايضاً في الاعداد للإضراب الذي حدث في مصنع لافيرم Laferme للتبغ في سانت بطرسبرغ في العاشر من تشرين الاول ١٨٩٥ من خلال طبعهن للمنشورات وتوزيعها على العمال وكانت ابرز الدوافع التي ادت الى ذلك قد تمثل بسوء الاوضاع التي عاشتها العاملات وقد عُرفت حركتهن الاحتجاجية باسم "ثورة صانعي السجائر"، وقد حطمت النسوة اثناء ذلك الأثاث، وكسرن الزجاج ، للتعبير عن استيائهن من الأوضاع السائدة في المصنع وكانت تلك الاضرابات جزء من الحراك الثوري التي اتبعته النسوة لنيل حقوقهن .(Ленин, 1979,222; Северцева, 2010,192; Ушаков, 2010,10)

قامت الاجهزة الامنية على اثر تلك الاوضاع المضطربة بتصفية جماعة سانت بطرسبرغ الاشتراكية الديمقراطية، المنضوية في اتحاد النضال من اجل في ليلة التاسع من كانون الاول ١٨٩٥، اذ أمر رئيس بلدية سانت بطرسبرغ بإجراء عمليات تفتيش متزامنة وقد تم اعتقال خمسة من النسوة اللاتي قمن بعملية الاضراب وشاركن في توعية الطبقة العمالية للمطالبة بحقوقهم وقد جاءت هذه الإجراءات في إطار الحملة الأمنية الواسعة التي استهدفت تفكيك الشبكات المرتبطة بالنشاط الاشتراكي الديمقراطي في العاصمة آنذاك (Ленин, 1979,232)

كانت ناديزدا حلقة الوصل بين اتحاد النضال وعمال النسيج اللذين اعلنوا اضرابهم في عام ١٨٩٦ فقد ارتبط موزعي المنشورات بها ارتباط مباشر كما انها جندت العديد من العاملات للقيام بنشاطات مختلفة في حركة الاضراب التي عمت المصانع في العاصمة سانت بطرسبورغ عام ١٨٩٦ التي اعلنت حركتها الاضرابية تحت قيادة "اتحاد الكفاح"، الذي أصدر عشرات المنشورات لأسباب مختلفة ولصالح مصانع ومنشآت مختلفة، وكانت مصانع النسيج قد دخلت في إضراب بشكل رئيسي بدءًا من مصنع ثورنتون، حيث قدمت ناديزدا دروسًا للعمال واستمرت في العمل حتى اعتقالها في آب ١٨٩٦ ، وكان عدد من اشترك في تلك الاضرابات قد بلغ ثلاثون الف عامل نسيج وقد استمرت حركة الاضرابات حتى اوائل عام ١٨٩٧ حيث رضخت ادارات المصانع لمطالب العمال واصدر قانون خاص بالعمال في الثاني من حزيران ١٨٩٧ الذي قلص ساعات العمل في داخل المصانع وقد شكل اقرار ذلك القانون الانتصار الأول للحركة العمالية المنظمة في روسيا .(Перазич, 1935,71-76; Ленин, 1979,224-225)

واصلت الحركة النسوية نشاطها عام ١٨٩٨، اذ اشتركت العديد من النسوة في الإضراب الذي قام به عمال مصنع ماكسويل الذي لم تقتصر مطالبه على الجانب الاقتصادي بل ان العاملات طالبن أيضاً بمطالب سياسية، تمثلت بحرية الإضراب وعقد الاجتماعات. وقد أُدرجت تلك المطالب على الرغم من معارضة اتحاد العمال الذين اعتقدوا أن العمال غير مستعدين لمثل هذا العمل ووفقاً لشهادات شهود عيان، لم تقتصر المشاركة على الموظفات فحسب، بل شاركت أيضاً

زوجات العمال الذكور بنشاط في الاحتجاج، حيث شجعن أزواجهن، ورشقن الشرطة بالحجارة والطوب ، وكان من بين المعتقلين لمشاركتهم في الإضراب العديد من النساء وقُدِّمت ناديزدا للمحاكمة في سانت بطرسبرغ عام ١٨٩٨ بتهمة الانتماء إلى جماعة "اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة" وقد أُصدر بحقها قرار النفي الى سيبيريا لمدة اربعة اعوام.(Hillyar, 1999,67; Ленин, 1979,225)

وفي السياق ذاته شاركت عشرات الطالبات في معهد بيستوزيف للبنات للدراسات العليا في العمل الثوري السري وشمل ذلك تنفيذ مهام فردية تخللته مشاركة مستمرة في الحلقات التوعوية التي قام بها "اتحاد النضال"، لبث الدعاية الثورية بين العمال من اجل القيام بالفعاليات المناهضة للاستبداد الحكومي وتمكنت الطالبات الأكثر استعدادًا من الانخراط في ذلك. وكان من بين ابرز المشاركات ناديزدا، وياكوبوفا، و د. ف. فانيفا–تروخوفسكايا D. V. Faneva–Trukhovskaya ، و د. أ. جي. سوشبسكايا، Dr. A. G. Suchesky و إي. أ. إيزوتوفا–فينوغرادوفا E. A. Izotova–Vinogradova ، اللاتي ارتبطن بعلاقة وثيقة بالديمقراطيين الاشتراكيين، وشاركن في توزيع الأدبيات الماركسية، كما ان ثلاثة منهن قد وقعن الوثيقة المعروفة بـ "احتجاج الاشتراكيين الديمقراطيين الروس" في عام ١٨٩٩تلك الوثيقة المحورية، التي لعبت دورًا كبيرًا في النضال من أجل إنشاء حزب ماركسي ثوري، وقد احتوت على سبع عشر توقيعًا من المنفيين السياسيين السيبيريين وقد تعرضت العديد من الطالبات الى الاعتقال والفصل الدراسي نتيجة انتمائهن الى المنظمات الثورية الامر الذي اكد ان النشاط النسوي لم يكن مقتصراً على الطبقات العمالية وانما امتد الى القطاع التعليمي الذي بات مرتكزاً للنشاطات السياسية في اطار التعاون المثمر بين الطالبات ورموز الفكر الاشتراكي الذين رحبوا بهن واثنوا على جهودهن المبذولة في المسار الثوري(Валка, 1973,26-28)

ان نشاط الحركة النسوية لم يكن مقتصراً على بث الدعاية الثورية من قبل العناصر الطلابية فقد قامت كروبسكايا في عام ١٩٠٠، اثناء اقامتها في منفى شوشينسكوي بتاليف كتاب "العاملة"، الذي نُشر في الخارج عام ١٩٠١ بواسطة دار نشر إسكرا، والذي بين الاسس الاولى لنشاط النسوة العاملات والتحولات التي شهدها والجهود المبذولة من قبلهن لنيل حقوقهن الاقتصادية والسياسية اسوة بالرجال كان الكُتيّب موجهًا إلى المرأة العاملة العادية، مُقترحًا عليها أن تحذو حذو نظيراتها في الغرب، حيث شاركن في الاجتماعات العامة، ونظّمن أنفسهن،وأسّسن صحائف نسائية خاصة بهن (И. M. Пушкарева, 2020,112)وفي اطار النشاطات النسوية المتعاقبة عمدت أ. ن. شابانوفا A. N. Shabanova [١٠] رئيسة الجمعية الخيرية الروسية المتبادلة في عام ١٩٠٢على القيام بأول محاولة لتوحيد النساء الروسيات تحت راية الجمعية الخيرية الروسية المتبادلة ،اذ قدمت الاخيرة طلباً إلى وزارة الداخلية للحصول على إذن بعقد أول مؤتمر نسائي. الا ان وزارة الداخلية رفضت ذلك خوفاً من تصاعد المد الثوري في تلك المدة المضطربة نتيجة الحراك الشعبي الذي انعكس على المشهد السياسي الروسي (Шабанова А. Н., 1912,11)

ومن أجل إثارة الرأي العام وتنبيه الآخرين إليها وجَّهت المنظمات النسائية، جهودها لتحقيق المساواة السياسية عبر تأسيسها أول مجلة سياسية نسائية، "بشارة المرأة" في عام ١٩٠٤، وقد غطت أعدادها قضايا سياسية معاصرة، وتطرقت إلى مشاكل التمييز المهني والتعليمي والاقتصادي ضد المرأة، مما عكس تشكيل المكون السياسي النسائي كتوجه جديد في حركة التحرر الاحتجاجية

(Масалкина, 2012, p. 44; Покровская, 1905, p. 124)

h كدت شابانوفا في مقالها "مقال عن الحركة النسائية في روسيا"، التحول الجديد الذي شهدته نشاطات الجمعية الخيرية النسوية بالقول "**أن السنوات الأولى للجمعية كرست لتنظيم النساء، ودعم العمال،...والتعليم الذاتي، والقضايا الثقافية. لكن الحياة دفعت الجمعية تدريجياً نحو القضايا ...السياسية، التي سرعان ما احتلت مكانة مهيمنة**" وقد

استذكرت أ. ن. شابانوفا الحيف الذي مرت به النسوة قائلةً "**إن إدراكنا لافتقارنا إلى الحقوق وعزلتنا عن الحياة السياسية العامة في البلاد أجبرنا على العمل معًا لتحقيق المساواة** (Шабанова А. Н., 1912,14-18) وقد أنشأت الجمعية في تشرين الثاني١٩٠٤ لجنة لدراسة ظروف عمل المرأة في روسيا، والتي لم يقتصر هدفها على دراسة ظروف عمل المرأة فحسب، بل شمل أيضًا تحديد القيود التشريعية القائمة على حقوق التصويت والتعليم والنشاط الخاص (Е. И. Фалько, 2002,10)

يبدو ان الحركة النسوية قد بدأت بتنظيم افرادها في عدد من التنظيمات ذات التوجه الخيري الاجتماعية من اجل ايجاد الشرعية اللازمة للحصول على حقوقها السياسية الا ان تسارع الاحداث قد جعلها تميل الى ايجاد برامج جديدة تبتعد في ضوئها عن نشاطها الخيري لتتجه الى النشاط الحزبي القائم على التنظيم السياسي في ظل التحولات التي شهدها المجتمع الروسي.

**المبحث الثالث: التنظيمات النسوية ودورها السياسي ١٩٠٥-١٩١٣**

شكلت الحركة النسوية ركيزة اساسية من الحراك العمالي الذي عمد على القيام بمظاهرة كبيرة الى القصر الامبراطوري في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٠٥ للمطالبة بحقوقه اذ ان المنظمة التي قادت الاحتجاج والتي عرفت بمنظمة غابون "**جمعية عمال المصانع الروس في سانت بطرسبرغ**" قد اجتذبت إليها فيرا كارلينا حوالي الف عاملة بشكل منتظم منذ العام الماضي، الامر الذي اكد الدور الواضح للنسوة في النشاط العمالي الذي حمل بعداً سياسياً ، وقد تعرض المتظاهرون الى اطلاق النار مما ادى الى اندلاع مواجهات دامية وقد اطلق المؤرخون على ذلك تسمية الاحد الدامي والذي مثل الشرارة الاولى لاندلاع الثورة الروسية (Hillyar, 1999,97-98)

امتلكت الحركة النسوية الروسية، مع بداية الثورة في اوائل كانون الثاني ١٩٠٥ ، إمكانات ثورية هائلة، سرعان ما تجلّت في أحداث عام ١٩٠٥. وكما أشار المؤرخ الانكليزي ر. ستيتس، قائلاً: "**في شتاء ١٩٠٤-١٩٠٥، بدأ اتحاد التحرير وجماعات ليبرالية أخرى بدعوة النساء إلى اجتماعاتهم السياسية، على الأقل كزينة** " فقد نظر الليبراليون إلى النساء على أنهن مجرد زينة جميلة. الا انهن اجبرن اولئك على تغيير وجهة نظرهم من خلال حالة التكيف مع الاحداث واثبات قدراتهن على التنظيم السياسي الذاتي، وعلى التشكيل التنظيمي الذي عبرن فيه عن حالة من النضج السياسي. (Stites R., 2004,278-279)

وانعكاساً لذلك عقد فرع سانت بطرسبرغ من الاتحاد الروسي للمنظمات النسائية الشعبية أول تجمع سياسي نسائي في التاريخ الروسي في نيسان ١٩٠٥أقيم التجمع في سانت بطرسبرغ، واجتذب نحو ألف شخص، من بينهم عاملات مصانع، احتججن على صياغة وزير الداخلية خطة لعقد اجتماع مجلس الدوما دون التطرق إلى حق المرأة في المشاركة في الانتخابات، ومن اجل ايجاد الشرعية لتحقيق مطالبهن عقدت النسوة في المدة الممتدة من السابع وحتى العاشر من شهر ايار عام ١٩٠٥، الاجتماع العام الأول للناشطات الروسيات في سانت بطرسبرغ وقد حظرته ما يقارب ثلاثمائة وسبعون مندوبة من مختلف فروع الاتحاد الروسي للمنظمات النسائية، برئاسة أ. ن. شابانوڤا، أُعلن فيه عن تأسيس اتحاد الحقوق المتساوية، والذي يعد أو لمنظمة سياسية نسوية مستقلة في روسيا (И. М. Пушкареваа, 2020,118-117)

وقد تضمن برنامج الاتحاد عدد من النقاط الرئيسية والتي تمثلت بما يلي:

١. الدعوة الفورية لعقد الجمعية التأسيسية، المنتخبة على أساس الاقتراع العام المباشر والمتساوي والسري دون تمييز على أساس الجنس أو الجنسية أو الدين
٢. الحكم الذاتي الوطني
٣. المساواة أمام القانون للجميع دون تمييز على أساس الجنس

٤. المساواة في الحقوق للنساء الفلاحات في تنفيذ أي إصلاحات زراعية
٥. تشريعات اجتماعية لصالح المرأة العاملة
٦. تكافؤ الفرص للنساء، بما في ذلك في مجال التعليم
٧. تعديل قوانين البغاء.
٨. إلغاء عقوبة الإعدام.

احتوت الوثيقة نفسها على أطروحة رائعة عكست آراء أعضاء الاتحاد حول مكانتهم في العملية السياسية فقد اكدت في أحد بنودها على: "**إن أي تغيير في وضع المرأة مستحيل دون التحرر السياسي العام لبلادنا**" ووفقًا للميثاق، كان من المقرر أن يتألف من عدة لجان معنية " بالتعليم والعمل والسياسة، تجتمع أربع مرات سنويًا الا ان تلك الرؤى كانت بعيدة المنال في ظل حالة التجاهل المتعمد للحقوق السياسية للمرأة الروسية التي ترجمتها التطورات السياسية آنذاك والتي تجاهلت تماماً المطامح النسوية(Мирович Н., 1908,6-10)

فقد حرم قانون السادس من اب ١٩٠٥ المرأة من حق التصويت، مساويًا إياها بالقاصرين، وضعاف العقول، والمحكومين بجنح جنائية وسياسية ، كما ان البيان الإمبراطوري الاصلاحي الذي صدر في السابع عشر من تشرين الاول ١٩٠٥، قد حرمهن من ذلك الحق وقد ارسلت أ. ن. شابانوفا، نيابةً عن الجمعية، التماسًا جديدًا إلى مجلس الوزراء يطلب فيه توسيع نطاق القانون الجديد الذي منح الرجال بعض الحقوق السياسية ليشمل النساء، لكنه بقي دون رد الامر الذي اكد اقتصار الرؤية الحكومية على العنصر الرجالي(Айвазова С. Г., 1998,12-13) لم يقتصر على ذلك فقد كان لعدم توحيد المواقف داخل المنظمات النسوية وعدم اجماع الاحزاب السياسية على منح النسوة حقوقهن السياسية على الرغم من انضمام العديد منهن الى الكيانات الحزبية في المدة ١٩٠٥–١٩٠٦ (И. М. Пушкареваа, 2020,118-117)

شهد السادس عشر من شباط عام١٩٠٦ انعقاد المؤتمر التأسيسي للحزب التقدمي النسائي وكانت ابرز شخصياته المؤسسات من جمعية النظافة النسائية اللاتي عبرن عن عدم رضاهن عن الحراك النسوي فقد بين الحزب عن رؤيته بالقول" **أن المنظمات النسائية القائمة لم تكن متسقة بما فيه الكفاية في الدفاع عن حقوق المرأة** "، وقد وجه الحزب انتقاده الى اتحاد المساواة والجمعية الخيرية لطبيعتها غير السياسية وقد تجنبت م. إ. بوكروفسكايا M. E. Pokrovskaya[١١] زعيمة الحزب التقدمي، مثل زعيمات المنظمات النسائية في الولايات المتحدة، التعاون مع المنظمات "الرجالية"، حتى أنها أثارت مسألة منع الرجال من حضور اجتماعات الحزب في البلاد، كان عمل الحزب يُدار من خلال ناديه في سانت بطرسبرغ، واقتصر على تقديم الالتماسات إلى الجهات التشريعية بغية نيل حقوقها السياسية (Женский вестн.,27-28, 1906; Женский вестник.,1906,66)

دعت أ ن شابانوفا عضوات الجمعية الروسية لحقوق المرأة والطفل إلى النضال من أجل المشاركة في أي جمعية وطنية، لأنه في ظل النظام السياسي المستقبلي، "**لا يمكن الوثوق بالرجال لمراقبة احترام حقوق المرأة**" وفي عام ١٩٠٦، وبقرار من الاجتماع العام للجمعية الروسية لحقوق المرأة والطفل، تم تشكيل "قسم الحقوق الانتخابية" برئاسة شابانوفا. وكانت مهمته تحقيق "**هدف عزيز على جميع النساء ألا وهو مساواة حقوق المرأة بحقوق الرجل** (Шабанова, 1912, 28) وقد رافق تلك المحاولات للحصول على الحقوق السياسية قيام الحركة النسوية باتباع النهج القائم على العنف الثوري للإسهام في حركة المعارضة المناهضة للاستبداد الحكومي في ضوء قيام عدد من النسوة بحملة من الاغتيالات

لتصفية الرموز السياسية في النظام القيصري وكانت ابرز تلك المحاولات قيام أناستاسيا بيتسينكو باطلاق النار على وزير الحرب آنذاك ف. ف. ساخاروف وقد استُبدلت عقوبة الإعدام بالسجن المؤبد(Будницкий О.В., 1996,26-28)

أجبرت التصفية السياسية المتصاعدة خلال الثورة الحكومة على مراجعة العقوبات الصادرة من قبلها وعلى اثر ذلك تعرضت العديد من الثوريات لأقسى العقوبات، بما في ذلك الإعدام. وكان أبرزهن ز. ف. كونوبليانيكوفا Z. V. Konoplyanikova التي اعدمت شنقاً عام ١٩٠٦بتهمة محاول اغتيال قائد فوج سيمينوفسكي، اذ انها عمدت على إطلاق النار عليه، كما أُعدمت إي. أ. إزمايلوفيتش، على متن الطراد أوتشاكوف عام ١٩٠٦، دون أي إجراءات رسمية تُذكر، لمحاولتها اغتيال الأدميرال قائد أسطول البحر الأسود ونجت شقيقتها، ألكسندرا (عضوة في فرقة القتال الجوي الشمالية)، بأعجوبة من مصير مماثل، حيث خُفف حكم الإعدام الصادر بحقها إلى السجن المؤبد

(Турицын, 2023,97-98)

صدر حكم مماثل في قضية إم. أ. سبيريدونوفاM. A. Spiridonova ، التي أطلقت النار على احد مسؤولي مدينة تامبوف وقتلته وبعد أيام عصيبة قضتها زعيمة الاشتراكيين الثوريين اليساريين ، في انتظار إعدامها عام ١٩٠٦، لجأت إلى المنفى. بشكل عام، وفي ظل ظروف الثورة، عاد الإرهاب ليصبح شأناً نسائياً فقد لجأت إليه جميع الأحزاب الثورية تقريباً، بشكل أو بآخر. إلا أن الحزب الاشتراكي الثوري لعب الدور الأبرز في العنف الثوري فبحسب حسابات الباحثة الأمريكية آمي نايت، كان من بين أعضاء التنظيم العسكري للاشتراكيين الثوريين خمس وعشرون امرأة من أصل ثمان وسبعون عضواً،وبعد تحليلها لسير اربع واربعون امرأة من الاشتراكيات الثوريات لاحظت أن فكرة التضحية بالنفس اكتسبت أهمية بالغة لدى معظمهن، وأصبح الإرهاب "فعلاً من أفعال التحرر الشخصي" ووفقاً للكاتبة أ. جيفمان، التي أكدت أيضاً على "المثال العقائدي للشهيدة"، أصبح العنف النسوي سمة بارزة في حقبة ١٩٠٥–١٩٠٧نتيجة التعنت الحكومي في الاستجابة للمطالب النسوية (Будницкий О.В., 1996,102; ГейфманА., 1997,19-20)

لم تقتصر التنظيمات النسوية على الطبقات المتعلمة العليا، اذ عمدت أ.م. كولونتايA.M. Kollontai [١٢] في عام ١٩٠٧، على تأسيس أول نادٍ نسائي بروليتاري ، وهو "**جمعية التكافل بين النساء العاملات**"، تحت رعاية اتحاد عمال النسيج والمكتب المركزي لنقابات العمال. في العاصمة سانت بطرسبرغ وكان للنادي مدرسة مسائية للنساء ونظّمت مسيراتٍ للعاملات في عام (١٩٠٧)، وأعدّت مجموعةً من العاملات للمشاركة في المؤتمر النسائي الروسي الأول المزمع عقده في العام القادم كانت تلك محاولةً لإطلاق حركةٍ نسائيةٍ بروليتارية "**من أعلى**" لتحقيق الأهداف التكتيكية والاستراتيجية للحزب الاشتراكي الديمقراطي والحركة العمالية التي اقتصر نشاطها في البداية على الانضمام الى الحركات الرجالية(Юкина, 2014,86; Коллонтай А.М., 1920,9)

انتقدت كولونتاي بشدة اتحاد الحقوق المتساوية لتعاونه مع حزب حرية الشعب في مجلس الدوما، إذ رأت أن على أعضاء الحقوق المتساوية السعي للحصول على دعم نواب العمال وكانت أشد انتقادًا للنسوة المنظويات في الحزب التقدمي النسائي لقرارهن "الالتزام الصارم بالقانون" في النضال من أجل حقوق المرأة، إذ قالت: "**حتى خلال فترة الحرية النسبية، عندما كانت الاجتماعات تُنظم غالبًا دون ترتيب مسبق، كان التقدميون يلجؤون إلى إدارة المدينة للحصول على إذن ويصرون على وجود ضباط شرطة خلال جلساتهم**"، ولم تأخذ جمعية النساء الخيرية المتبادلة على محمل الجد، واصفةً إياها بازدراء بأنها "**منظمة ذات طابع أنثوي واضح**" وتساءلت كولونتاي: "**أي من هذه المنظمات يمكن لامرأة عاملة أن تثق بها؟**" "**لا تستطيع أيٌّ من المنظمات النسائية البرجوازية المذكورة تلبية الاحتياجات المُلِحّة للمرأة العاملة**
(Коллонтай А.М., 1909,317,335,341)

واصلت الاجهزة الامنية سياستها القمعية تجاه النسوة اللاتي اتبعن النهج المتطرف لتحقيق اهدافهن السياسية فقد عمدت الحكومة على إعدام ف. م. فرومكينا شنقًا عام١٩٠٧، لمحاولتها اغتيال عمدة موسكو، ولإطلاقها النار اثناء سجنها على مساعد مدير سجن موسكو الانتقالي. كما أُعدمت شنقًا عدد من النشطاء في فرقة القتال الجوي الشمالية التابعة للثوريين الاشتراكيين، في العام نفسه ومن بينهم: إ.ب. روغوزينيكوفا، التي أطلقت النار على رئيس إدارة السجون الرئيسية ، لم تثني الاجراءات الحكومية الحركة النسوية من ممارسة نشاطها السياسي القائم على تصفية الرموز السياسية الموالية للنظام القيصري وانعكاساً لذلك القت الاجهزة الامنية في السابع من شباط القبض على مجموعة من الثوريين الاشتراكيين الذين كانوا يُعدّون لمحاولة اغتيال وزير العدل ، وأثناء الاعتقال، أبدت ليديا ستور Lydia Store مقاومة مسلحة وقد أُعدمت على اثر ذلك شنقاً مع راسبوتينا وليبيديفا Rasputina Lebedeva بعد عشرة أيام فقط، وقام أحد أعضاء "المجموعة الطائرة" التابعة للحزب الاشتراكي في منطقة الفولغا، باغتيال حاكم فورونيج في الثالث والعشرون من نيسان١٩٠٨. (Турицын, 2023,98)

صارت الجمعية الخيرية الروسية في اواخر عام ١٩٠٨ واجهة للنشاط السياسي النسوي فقد تمكنت اخيراً من عقد المؤتمر الموحد للتنظيمات النسوية بعد ان ظل طلبها معلقًا لدى وزارة الداخلية لمدة ست سنوات. اذ تمت الموافقة عليه أخيرًا، وانتُخبت شابانوفا رئيسةً وقد تم عقده في المدة من العاشر الى السادس عشر من كانون الاول ١٩٠٨، في العاصمة سانت بطرسبورغ وقد نُشرت وقائع المؤتمر يوميًا في "نشرات المؤتمر النسائي الروسي الأول" وحضر المؤتمر ١٠٥٣ مندوبة، يمثلن النخبة المثقفة في سانت بطرسبرغ وموسكو، وكان هدف المؤتمر مناقشة "حق الفرد في الدفاع عن مصالحه من خلال المشاركة في المجلس التشريعي" **.(Алексеевич, 1909,1-2)**

كانت ابرز التطورات التي شهدها المؤتمر قد تمثل بمناقشة وضع المرأة العاملة ، وكانت كولونتاي قد اسست جماعة لذلك الغرض بعد عقدها اجتماعاً "**للنساء العاملات**"؛ كما انها عمدت على انتداب اربعون امرأة إلى المؤتمر، وقد حذرتهن من أن "**الكلمات التي تُقال من على منصة المؤتمر لا ينبغي الوثوق بها**"، لذا اكتفين في البداية "**بالإيماء بالموافقة على كلام المتحدثين**" وقد عبرت النسوة العاملات عن خجلهن بعد ان شاهدن حضور الطبقة الارستقراطية من طبيبات ومعلمات ومثقفات وعدد من سيدات الأعمال، بعد دخولهن القاعة، وهنّ يتخذن أماكنهن في الصفوف الأمامية، اذ كانت العاملات الحاضرات الى الاجتماع "**يرتدين ملابس رثة وينظرن حول القاعة برهبة وإجلال، ويتحدثن بصوت خافت**" تعبيراً عن الفوارق الطبقية التي دعتهن الى الاستهجان في ظل المطالبة غير الحقيقة عن مطالبهن من قبل القوى السياسية النسوية التي حظرت المؤتمر وقد استقبلت المجموعة العاملة التوصيات التي اكد عليها منظمي المؤتمر بالمبالاة وعدم الاكتراث اذ ان التقرير الذي قرأته احدى المندوبات العاملات والذي كتبته كولونتاي، التي غيبت عن ذلك الاجتماع بفعل الضغوط الحكومية قد قارن بين الحركة النسائية الليبرالية والحركة البروليتارية، ووصف مطلب حق المرأة في الاقتراع بأنه "برجوازي"، وقد عددت المتحدثة مهامًا ملحة منها حماية عمل المرأة وأمومتها، والعمل على اقرار يوم عمل من ثماني ساعات، واكدت الناشطة العمالية ان مطلب حق المرأة في الاقتراع بأنه مهم، ولكنه ليس الأهم، ومع ذلك فقد أُدرج مطلب حق الاقتراع في قرار المؤتمر لأنه حسب وجهة نظرهم فقد "**أصبحت المرأة قوة حقيقية في الحياة الاجتماعية والحكومية**" ، الامر الذ دعا الى ضرورة منحها حقاً دستورياً في ممارسة النشاط السياسي . **(Алексеевич, 1909,108 ; Юкина И. И., 1998,14-16)**

اخفق المؤتمر النسوي في تحقيق الهدف الاساسي الذي عقد من اجله والمتمثل بإنشاء منظمة نسوية روسية موحدة نتيجة التقاطعات الايدلوجية ، إذ صوتت المنظمات النسوية ذات التوجه الليبرالي، مثل الجمعية الخيرية ، واتحاد المساواة ، وحزب المرأة التقدمي فقط لصالح إنشاء تلك المنظمة، بينما رفض تأييدها المنظمات النسوية الاشتراكية ذات التوجه

العمالي والفلاحي، اذ ان التنظيم النسوي الموحد تجاهل مصالح العاملات الكادحات والفلاحات اللاتي ارهقتهن القنانة الحكومية ، وفي الوقت نفسه ركز على النسوة المستقلات ماليًا ، وكان الطلب النسوي قد رفض من قبل وزارة الداخلية التي تحججت بعدم وجود مسوغ قانوني يقر انشاء ذلك التنظيم.

(Кальманович А. А., 1910,10)

سعت الحركة النسوية منذ عام ١٩٠٩الى اعادة ترتيب وضعها بعد حل اتحاد المساواة النسوي وذلك بإيجاد أشكال تنظيمية جديدة[١٣] ، وكانت ابرز تلك التنظيمات ما عرف بالرابطة النسوية للحقوق المتساوية التي سعت إلى تحقيق الأهداف نفسها ، والمتمثلة بالنضال من أجل الحقوق السياسية للمرأة، والضغط على الحكومة من اجل سن القوانين الملزمة لتحقيق المساواة السياسية والمدنية من خلال إصلاحات تشريعية لمكافحة التمييز ضد المرأة، وقد عملت الرابطة على ترجمة تلك الاهداف في ضوء إعداد النساء للنضال من أجل المساواة؛ ونشر أفكار المساواة بين الجنسين في المجتمع؛ ووضع التدابير اللازمة لتحسين الوضع القانوني والسياسي للمرأة؛ فضلاً عن تنفيذ القوانين والمراسيم الرامية إلى تغيير وضع المرأة.(Чехов Н. В, 1909,17)

ناشد مجلس الرابطة النسوية في عام ١٩٠٩ النساء المستأجرات ممارسة حقوقهن وتفويض أقاربهن الذكور للمشاركة نيابةً عنهن في الانتخابات البلدية، وقدم مجلس الرابطة في اذار ١٩١٠ مذكرةً إلى مجلس الدولة بشأن تعديلات قانون ملكية الأراضي وفيها، أعرب ناشطو المساواة في الحقوق عن قلقهم إزاء انتهاك مصالح النساء الفلاحات خلال الإلغاء الوشيك لنظام الملكية العائلية الذي مثل احد اوجه الاستبداد تجاه الحقوق النسوية(Юкина, 2007,260-261)

اوجد الانتشار الكبير الذي شهدته المنظمات النسوية ذات التوجه السياسي ومنها: اتحاد المساواة بين الجنسين (١٩٠٥)، والحزب التقدمي النسائي (١٩٠٦)، ونادي النساء التابع للحزب التقدمي النسائي (١٩٠٦)، والنادي السياسي النسائي (١٩٠٦)، والرابطة الروسية للمساواة بين الجنسين (١٩٠٧)، ونادي سانت بطرسبرغ النسائي (١٩٠٨)، وجمعية حماية حقوق المرأة (١٩١٠)، رد فعل معارض من عدد من الأحزاب والجمعيات، بما في ذلك تلك التي اعتبرتها منظمة الحقوق المتساوية تنظيمات حليفة، الامر الذي ادى الى عدم حصولهن على حقوقهن السياسية لذا بائت الجهود التي بذلتها ربطة الحقوق في عام ١٩١١ من اجل منح المرأة الحق في الاقتراع بالفشل فقد اخفق البرلمان في تمرير القرار الذي دعا الى منحهن ذلك الحق نتيجة معارضة الاحزاب السياسية ذات الرؤى العلمانية والاشتراكية. (И. И. Юкина, 2007,228; Покровской, 1911,115-117)

كثفت الرابطة النسوية للحقوق المتساوية في عام ١٩١٢العمل من نشاطها لنيل الحقوق الدستورية السياسية للمرأة. اذ أرسلت الرابطة بيانًا إلى ثلاثمائة عضو في المجلس التشريعي دعت فيه الى ضرورة منح المرأة حق التصويت وحق تولي المناصب العامة،(Куськало, 2024,125) ، كما ناشدت الرابطة في عام ١٩١٢، مجلس مدينة سانت بطرسبرغ مقترحةً لأعضائها تقديم مبادرة تشريعية بشأن إشراك المرأة في إدارة المدينة، واستند المقترح إلى الأفكار نفسها: فالنساء دافعات ضرائب ولهن الحق في إدارة أموال المدينة؛ كما أن وجهات نظر النساء حول جميع القضايا المتعلقة بالمدينة مختلفة، واقتُرح أيضًا تجنيد عاملات للعمل في اللجان، إلا أن الأعضاء رفضوا المطالب النسوية (И. И. Юкина, 2007,362-363)كان للتطورات التي شهدتها الحركة البروليتارية المتجددة، اثر كبير على الطبقة العمالية فقد نظمت النسوة التابعات للبلاشفة الثوريين والمناشفة الدستورين الملكين ما سُمى "**نادي المرأة الثالث**"، في موسكو عام ١٩١٢، والذي ضمّ نحو تسعمائة امرأة ورجل حملوا توجهات راديكالية(Stites R., 2004,385)

شهد مسار الحركة النسوية تحول كبير ففي أوائل آذار ١٩١٣، نظم نادي النساء الثالث وتحت رقابة مشددة من الشرطة السرية، احتُفالاً بيوم التضامن العالمي للمرأة العاملة في روسيا في سانت بطرسبرغ وكان الاحتفال قد أُقيم تحت غطاء "**صباح علمي حول قضية المرأة**"، وقد تعرض النادي على اثر ذلك للإغلاق من قبل الاجهزة الامنية وفي الوقت نفسه أشعل الاحتفال فتيل الصراع فورًا، إذ ادعى النشطاء الاشتراكيون أن ذلك اليوم مميز: فهو مناسبة لتعبئة نساء الطبقة العاملة والتوحد مع إخوانهن في النضال الثوري **وبذلك** تحولت الرؤى التي دعت اليها أ. كولونتاي والتي اكدت فيها على ضرورة تركيز النساء العاملات على النضال من أجل لقمة العيش الى النضال من أجل الحقوق السياسية ، وتراجعت النسوة التابعات للحركة الاشتراكية عن موقفهن من قضية حق الاقتراع التي ينظر اليها كقضية ثانوية بالإقرار بأن تحقيق المساواة في الحقوق مع الرجال في التصويت والترشح للهيئات الحكومية يُعد مهمة أساسية للطبقة العاملة النسوية أيضاً وكان ذلك التطور قد انعكس على التوجهات السياسية التي باتت بوادر تغييرها تلوح في الافق وسط الاضطراب السياسي الذي عاشته روسيا القيصرية. جدير بالذكر اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري خلال اجتماعها في شهر ايلول عام ١٩١٣قراراً دعت فيه الى ايجاد عمل حزبي خاص يتعلق بالعاملات وقد تحدثت كروبسكايا في ذلك الاجتماع عن ضرورة تنظيم العاملات وزوجات العمال من اجل المطالبة بحقوقهن السياسية المسلوبة.

(Stites R.,2004,385 ; 3.3. Мухина, 2019,251; Ратчайлд Рошель, 2017,38)

يبدو ان الحركة النسوية قد شهدت انضمام المنظمات ذات التوجه الاشتراكي فبعد ان كانت قائمة على مجموعة من المنظمات الليبرالية فقد اضحت اكثر قوة بإعلان التنظيمات العمالية تبنيها لمسيرة النضال من اجل الحقوق السياسية.

**الخاتمة**

- تمكنت النسوة من فرض وجودهن في النشاطات السياسية التي نفذتها المنظمات الاشتراكية في الطبقة العمالية من خلال اثارة الوعي الثوري والمشاركة في حركة الاضرابات التي نجحت في الحصول على بعض المكاسب.
- اسهمت الحركة النسوية بحالة الغليان التي عاشها المشهد الروسي في ضوء مشاركتها بالإضراب الذي ادى الى اندلاع ثورة عام ١٩٠٥ .
- تمكنت النسوة بعد اندلاع الثورة من بلورة نشاطها السياسي عبر انشاء عدد من التنظيمات النسوية المستقلة عن التبعية للأحزاب السياسية التي عمل العنصر الرجالي على تأسيسها.
- اسفرت المحاولات النسوية في استهداف عدد من الشخصيات التابعة للنظام الروسي عن عودة العنف الثوري كهوية للنضال ازاء الاجراءات القمعية الحكومية التي ادت الى تزايد حالة الاستهجان لدى الحركات السياسية الثورية .
- اخفقت المحاولات المستمرة التي قامت بها التنظيمات النسوية ذات التوجهات الليبرالية من اجل الحصول على الحقوق السياسية والتي تمثلت بحق الاقتراع في ظل تنصل الجهاز التشريعي من اقرار ذلك الحق طوال المدة ١٩٠٥–١٩١٣.
- عمدت التنظيمات العمالية النسوية المنتمية الى الفكر الاشتراكي على تغيير رؤاها القائمة على نيل الحقوق الاقتصادية الى المطالبة بالحقوق السياسية في اجراء وصف بانه عملية اعادة قراءة للواقع السياسي الذي بات على شفا الانهيار في ظل حالة الاضطراب التي شهدها العالم آنذاك. [١٤]

**الهوامش**

(١) ميخائيل إيفانوفيتش بروسنيف (١٨٦٤–١٩٣٧) ولد في منطقة كوبان تخرج من معهد سانت بطرسبرغ التكنولوجي (١٨٩١)، نظم في عام ١٨٨٩ طلابًا من مؤسسات التعليم العالي في سانت بطرسبرغ في تنظيمات اشتراكية أُلقي القبض عليه عام ١٨٩٢ ونُفي إلى ياقوتيا، وخلال ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧، كان أحد قادة النشرة القانونية للحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي الروسي، اعتزل النشاط السياسي. بعد عام ١٩٠٧ حتى وفاته في لينينغراد. (١٨٩١)، نظم في عام ١٨٨٩ طلابًا من مؤسسات التعليم العالي في سانت بطرسبرغ في تنظيمات اشتراكية أُلقي القبض عليه عام ١٨٩٢ ونُفي إلى ياقوتيا ،خلال ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧، كان أحد قادة النشرة القانونية للحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي الروسي، اعتزل النشاط السياسي. بعد عام ١٩٠٧ حتى وفاته في لينينغراد.

Большая советская энциклопедия. — М.: Советская энциклопедия. 1969—1978.

(٢) كانت ابرز النسوة في حلقة بطرسبرغ قد تمثلن بـ ناتاليا غريغوريفا وفيرا كاريلينا وآنا بولديريفا وناتاشا ألكسندروفا، فينيا نورينسكايا، ماشا ماكلاكوفا، ناتاشا كيزر، تاتيانا رازوفايفا وإيلينا نيكولاييفا. (Hillyar ,1999,p57)

(٣) ناديزدا كونستانتينوفنا كروبسكايا (١٨٦٩– ١٩٣٩) ولدت في سانت بطرسبورغ. تخرجت من مدرسة الأميرة أ. أ. أوبولينسكايا الثانوية، شاركت في تنظيم أنشطة "اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة" في سانت بطرسبرغ في عام ١٨٩٦، أُلقي القبض عليها، كانت عضوة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي العمالي الروسي. في كانون الاول ١٨٩٧، وهي زوجة مؤسس الحركة الاشتراكية في روسيا فلاديمير لينين. حُكم عليهما إداريًا بالنفي إلى مقاطعة أوفا، بعد إطلاق سراحها، هاجرت (ابتداءً من عام ١٩٠١). عملت سكرتيرةً تحريريةً لصحيفتي "إسكرا" و"قبيريود"

Н. К. Круп-ская: Био-гра-фия. М., 1988

(٤) إيكاترينا غريغوريفنا بارتينيفا(١٨٤٣–١٩١٤) ثورية روسية من عائلة نبيلة. درست في معهد كاترين في سانت بطرسبرغ ، غادرت في عام ١٨٦٧، مع زوجها إلى جنيف، أسست، مع ن. إ. أوتين، الفرع الروسي الماركسي للأممية الأولى في باريس في أواخر ثمانينيات وأوائل تسعينيات القرن التاسع عشر، ارتبطت بالمنظمة الاشتراكية الديمقراطية شاركت في المؤتمر الأول للأممية الثانية (١٨٨٩). ومن عام ١٨٩١ إلى عام ١٨٩٨، عاشت تحت رقابة الشرطة العلنية في بسكوف، ومنذ عام ١٨٩٨، في سانت بطرسبرغ.

Российская историческая энциклопедия. Т. 2. М., 2015, с. 351..А. А. Вершинин,

(٥) حركة ارادة الشعب: تنظيم سياسي ظهر عام ١٨٧٩ بعد انقسام منظمة الارض والحرية كان للنسوة دور بارز فيه حيث انهن قد شغلن تسع مناصب قياديه في اللجنة التنفيذية وكان ابرز النشاطات التي شاركن بها الاسهام باغتيال القيصر الروسي الاسكندر الثاني عام ١٨٨١ وقد تعرضت اعضاء تلك الحركة الى المطاردة والاعتقال من قبل النظام القيصري .للمزيد ينظر :طالب هاشم عاتي ، الحركة النسوية الروسية وجذور حراكها السياسي ١٨٢٥–١٨٨٩ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مجلد ١٦ عدد ٢ (٢٠٢٦)، ص١٦٨٧–١٧٩٠.

(٦) صوفيا ميخائيلوفنا غينزبورغ (١٨٦٣–١٨٩١) وُلدت في مقاطعة يكاترينوسلاف)؛ وتخرجت من مدرسة كيرتش الثانوية، انخرطت في الاوساط الثورية عام ١٨٨٢ ، سافرت في عام ١٨٨٦، إلى باريس للدراسة؛ عادت إلى روسيا في عام ١٨٨٧، حاولت استعادة تنظيم إرادة الشعب ألقي القبض عليها في ١ ايار ١٨٨٩، و حُكم عليها بالاعدام في ٣١ تشرين الاول ١٨٩٠ وتم تخفيف الحكم إلى الاشغال الشاقة وتم نقلها إلى شليسلبورج لقضاء عقوبتها، ولم تستطع تحمل الظروف القاسية، الامر الذي دعاها إلى الانتحار في ٧ كانون الثاني ١٨٩١ .

Советская энциклопедия. 1973—1982. Том 4. ГААГА – ДВИН. 1963.

(٧) فيرا كاريلينا (١٨٧٠–١٩٢٥) وُلدت في مقاطعة تفيرسك. درست في مدرسة الأحد في فارغونينو الواقعة خلف نهر نيفسكايا زاستافا وفي سانت بطرسبرغ. منذ سن الثامنة عشرة، عملت في مصنع ماكسفيل في قسم النسيج. في أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر، انضمت إلى حلقة من حركة "نارودنايا فوليا" . (В – Гм / составлен Э. А٢Выпуск,1931,с420–422 )

(٨) كتب فلاديمير إيليتش لينين وكرزيزانوفسكي منشورات من أجلها، ثم ليبيديفا وكيداغا وسامبسونيفسكايا وفورونينا وكالينكينسكايا) **(с71, Перазич,١٩٣٥ )** .

(٩) إيكاترينا ميخائيلوفنا ألكساندروفا (١٨٦٤–1943) ولدت في تبليسي، وتخرجت من المدرسة الثانوية فيها عام ١٨٨٦، عرفت بنشاطها الثوري في المدة ١٨٩١–١٨٩٥ تم اعتقالها تم حبسها في ٢٤ كانون الثاني ١٨٩٦، وبعد الحكم عليها بالحبس الاحتياطي، نُفيت إلى مقاطعة فولوغدا (سولفيتشيغودسك) لمدة خمس سنوات. بعد انشقاقها وانضمامها إلى الاشتراكيين الديمقراطيين انضمت إلى صحيفة إسكرا في باريس عام ١٩٠٢،

وبصفتها وكيلة لها، غادرت للعمل في روسيا في أواخر كانون الاول ١٩٠٢. بناءً على اقتراح هيئة تحرير إسكرا، عُيّنت في شباط ١٩٠٣ في اللجنة التنظيمية لعقد المؤتمر الثاني للحزب.

О. Ю. Шмидт Большая советская энциклопедия М. 1926. — Т. 2: . 181—182

(١٠) آنا نيكولايفنا شابانوڤا( ١٨٥٠–١٩٣٢) ولدت في مقاطعة سمولينسك ، اكملت دراستها بجامعة موسكو ، انخرطت في ورشة خياطة نسائية كانت بمثابة واجهة لدائرة إيشوتين الثورية وتم اعتقالها وسجنها ستة أشهر. أُفرج عنها بكفالة وأُعيدت إلى مسقط رأسها وفي عام ١٨٩٦، دعت إلى تطهير الحركة النسوية من المفهوم التقليدي لحركة مناهضة للرجال. شغلت منصب نائبة رئيس الاتحاد النسائي العام للسلام في باريس وعضو فخري في مؤتمر السلام الدولي في ستوكهولم (١٩٠٩) وفي الأرجنتين، وعضو فخري في الجمعية الدولية للطبيبات في أمريكا (١٩١٢)، ونائبة الرئيس الفخرية من روسيا في المجلس الدولي للمرأة منذ عام ١٩١٣.

А. Шабанова – первая женщина-врач // Огонек. 1927. № 41; Юкина И. И., Гусева Ю. Е. Женский Петербург. СПб., 2004. С. 203–206

(١١) ماريا إيفانوفنا بوكروفسكايا (١٨٥٢–١٩٢٧) ولدت في مقاطعة بنيزا وتخرجت من دورات الطب النسائي في سانت بطرسبرغ (١٨٨١). اسست مجلة نسوية عام ١٩٠٤ ساهمت بنشاط في إنشاء لجنة تحسين مساكن العمال في الجمعية الروسية لحماية الصحة العامة شاركت في تنظيم المؤتمر النسائي الروسي الأول ١٩٠٨ حولت مجلتها الى منبرٍ للحركة النسوية منذ عام ١٩١٥، فقد دعت الى ضرورة مشاركة النساء في الحرب العالمية الأولى واكدت على ضرورة تحقيق المساواة في الأجور بين الرجال والنساء. سعت بعد ثورة شباط ١٩١٧، إلى منح النساء حق التصويت المتساوي مع الرجال في انتخابات الجمعية التأسيسية.

Н. Л. Пушкарёва , Покро́вская Мария Ивановна , Большая российская энциклопедия 2004–2017.

(١٢) ألكسندرا كولونتاي (١٨٧٢–١٩٥٢) ولدت في سانت بطرسبورغ تلقت تعليمها في المنزل، اتجهت انضمت في عام ١٩٠٦، إلى فصيل المناشفة كانت مندوبةً في المؤتمرات الدولية للنساء الاشتراكيات في شتوتغارت (١٩٠٧) وكوبنهاغن (١٩١٠).أُلقي القبض عليها بعد أحداث تموز ١٩١٧ عملت منذ عام ١٩٢٣في المجال الدبلوماسي سهّلت توقيع الاتفاقية السوفيتية النرويجية للتجارة والملاحة (١٩٢٥). كما شغلت منصب الممثلة المفوضة للاتحاد السوفيتي في المكسيك (١٩٢٦–١٩٢٧) شغلت منصب الممثلة المفوضة للاتحاد السوفيتي لدى السويد(١٩٤١–١٩٤٥) أسهمت في إبرام معاهدة موسكو للسلام مع فنلندا عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٤ في إنهاء الحرب وإبرام هدنة معها.

Уткес Д., А. М. Коллонтай, в кн.: Славные большевички, М., 1958, с. 193–210

(١٣) أسس أعضاء اتحاد المساواة السابق في سانت بطرسبرغ في نهاية عام ١٩٠٧، الرابطة الروسية للمساواة بين الجنسين. إلا أن المنظمة لم تُمارس أي نشاط يُذكر خلال السنة الأولى من تأسيسها.(Чехов,1909, с17 )

قائمة المصادر والمراجع

Edmondson, L. H. (1980). *Ftminism In Russia 1900 – 1917*.
Golubev, V. (1906). Странитка изъ исторіи рабочаго движенія. *Былом*, *12*.
Hillyar, A. (1999). *RevolutionaryWomen in Russia,1870-1917*.
Rozhin Emadi. (2018). Women and the Russian Revolution: How Bolshevik women organized for socialism. *Academia.Edu/*.
Stites R. (2004). *The Women's Liberation Movement in Russia: Feminism, Nihilism, and Bolshevism, 1860-1930* .
А.В.Жаклар, Е. Г. Е. Л. Д. (1964). *Иван Сергеевич Книжник-Ветров, Русские Деятельница I Интернационала И Парижской Коммуны*.
Айвазова С. Г. (1998). Феминистская традиция в России (Очерки политической теории и истории. Документальные материалы). *РИК Русанова*.
Алексеевич, Б. И. (1909). Всероссийский женский заговор. *Современный Мир*., *1*.
Будницкий О.В. (1996). *Терроризм в российском освободительном движении: идеология, этика, психология (вторая половина XIX - начало XX вв.)*. .
В. Перазич. (1935). Всеобщая Забастовка Текстилей 1896 - 1897 гг, . *Борьба Классов*, *№ 7-8, Август*.
В.И. Ленин. (1906). *при отсутствии массового движения* (Vol. 9).
Владиміръ Стасовъ., Н. В. С. (1899). *Воспоминанія и очерки*. (Vol. 8).
ГейфманА. (1997). *Революционный террор в России, 1894-1917/ Пер. с англ. Е. Дорман*. .
Е. Б. Никанорова. (1990). *Наследница Страницы жизни НХКрупской*.
Е. И. Фалько. (2002). Из Общественной Жизни Дореволюционной России: Русское Женское Взаимноблаготворительное Общество (1895–1918) , (Краткий Очерк Истории),. *Журнал Женщина в Российском Обществе*, *2*.
Ежов, В. (1927). *Женщина в русском революционном движении. 1870-1905.* .
Женский вестн. (1906). Программа Женской прогрессивной партии. *Женский Вестн*, *1*.
Женский вестник. (1906). Задачи женской прогрессивной партии . *Женский Вестник*, *3*.
З.З. Мухина. (2019). *Гендер в фокусе антропологии, этнографии семьи и социальной истории повседневности*. .
И. И. Юкина. (2007). *Ðóññêèé Ôåìèíèçì Êàê Âûçîâ Ñîâðåìåííîñòè* .
И. М. Пушкареваа, Н. Л. П. (2020). Женщины В Российском Рабочем Движении 1890—1917 гг.: . *Woman in Russian Society* , *No. 4*.
Ирина Игоревна Юкина. (2014). На пути к марксистскому феминизму Деятельность Александры Коллонтай . *Журнал Социология Науки и Технологий*, *№ 2*(5).
Кальманович А. А. (1910). . *Претензии к женскому движению вообще и к 1-му Всероссийскому женскому съезду в частности*.
Коллонтай А.М. (1909). *Социальные основы женского вопроса. - СПб.,*.
Коллонтай А.М. (1920). *К истории движения работниц в России. Харьков:*
Куськало, Ю. В. (2024). *Деятельность Российской лиги равноправия женщин (1907–1917 гг.): в борьбе за политические права*. *47*.
Ленин, В. И. (1979). *Полное собрание сочинений. (1895–1897) : Том 2*.
ЛинденмейрА. (2009). . *Добровольные благотворительные общества в эпоху великих перемен // История социальной работы в России*.
Меньщиков, Л. П. (1925). *к истории тайных политических организаций, существовавших во времена самодержавия .Годы реакции : 1885-1898 гг*. (Vols. 10–11).
Мирович Н. (1908). *Из истории женского движения в России*.

Орехов, А. (1979). *Первые марксисты в России. Петербургский «Рабочий союз». 1887–1893 гг.* .

Павленко, Е. Д. Ф. (2013). *Феминология: учебно-метод.* .

Петров А.В, К. Ю. В. (2008). Возникновение женского общественно-политического движения в России и его роль в становлении правового статуса женщин в дореволюционный период. *Право Вестник*, *3*.

Покровской, М. И. (1911). ЖЕНСКІЯ ОРГАНИЗАЦІИ и ВОЛОСТНОЕ ЗЕМСТВО. *Женский Журнал.* , *5/6*.

Полевого, Ю. 3. (1973). *Первые марксисты России ,(1883-1898 гг.)*.

Ратчайлд Рошель. (2017). Непослушные женщины и русские революции 1917 г. *Журнал Женщина в Российском Обществе*, *2*((83)).

С. Н. Валка, Н. Г. С. (1973). *САНКТ-Петербургские Высшие ЖЕНСКИЕ У^ашмсеЗские Курсы 1878— 1918 Издание* (Vol. 2).

Северцева, О. В. , П. А. С. (2010). *Работницы Табачных Фабрик Санкт-Петербурга Во Второй Половине Xix–Начале Xx Вв.* .

Турицын, И. В. (2023). Женское движение в Великой Российской революции 1905-1927),. *Особенности Развития и Значение. Современная Научная Мысль, 2*.

Ушаков, А. В. (2010). Рабочее движение и интеллигенция России в конце XIX - начале XX веков. *Журнал Вестник Московского Городского Педагогического Университета. Серия: Исторические Науки*, *2*(6).

Чехов Н. В. (1909). Открытие Московского Отделения Российской Лиги Равноправия ,Женщин . *Союз Женщин.* , *. № 12*.

Шабанова А. Н. (1912). *Очерк женского движения в России. СПб.,*.

Э. А. Корольчук, Ш. М. Л. (1933). *Социал-демократы. 1880-1904:* (Vol. 5).

Э. А. Корольчук, Ш. М. Левин. (1931). *.Деятели революционного движения в России: Био-библиографический словарь: От предшественников декабристов до падения царизма Социал-демократы. 1880–1904: : Т. 5:Вып. 1:*

Э. Корольчук, В. И. Л. (1938). И Петербургский “Союз Борьбы За Освобождение Рабочего Класса”*, Исторический Журнал,* , *№ 12,*.

Юкина И. И. (1998). Первый всероссийский женский съезд // Вы и Мы. Диалог женщин. . *Эслан,* , *. №6*.

عاتي,طالب. هاشم. (٢٠٢٦). الحركة النسوية الروسية وجذور حراكها السياسي ١٨٢٥-١٨٨٩. *مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية*، *2*(16), .